ان ينصرنا علي لقاء الكافرين بدعاء القاضي عقبه الامين
قال وقد خرجت الابطال والاقيال وهم بالعدد الثقال
وخرجت الاشعث وولده عامر ووقعت العين علي العين
وحان الحين وزعق عليهم غراب البين ونظر الامير عمرو
ابن عبيد الله ذلك اقبل علي قومه وقال لهم اعلموا ان العجل
في الامور مما تذل فيها الكرام فقالت بني سليم وعلي ماذا
عولت فقال هذا عسكر عظيم والراي عندي ان نعود الي
خلف الاسوار ونقاتل بالنار الي ان ياتي المعتصم فقالت
بني سليم هذا ما لا يكون ابدًا وما كان عبد الوهاب منصور
الا انه كان جسور ونحن فلا بد لنا مما ترمي ارواحنا في
هذا الجمع ونبادرهم فان البادي لمن بدر ولعل الله تعالي
يوايدنا بالنصر والظفر فلا تقطع عزيمتنا لان لنا عند
المعتصم اعدا كثير وما لنا من يشكرنا الا القاضي عقبه فقال
لهم عودوا عونا من هذا المقال واعتمدوا علي الضرب بالصقال
وان اتكلتم علي دعا عقبه وقعتم في نوبه صعبه فقالوا سوف
تري العجب قال الراوي هذا وقد اشرف بحرون علي عسكر
الامير عمرو ابن عبيد الله فضحك وصلب علي وجهه وقال
وحق

وحق المسيح انا وحدي اقوم بهولاء القوم يا ويلكم خذوهم
قبل ان يطول المقام ويهربون الي خلف الجدار فعند ذلك
حملت الروم واستقبلتها العرب والتقا الجمعان وعمل السيف
والسنان وغنت القواضب في الابدان وتضعضعت عساكر
العربان وحل بهم الذل والهوان وعادوا الي ملاصقة الجدران
هذا وبحرون لم يقف تحت الصليب مثل الملوك بل كشف راسه
وحمل يا ساده وراه الامير عمرو فانتخا وحمل واشار يقول

الا ايها السيد رويدك انني امير فتي قوم شجاع وامجدي
ابيد الالوف بضرب السيوف اذا ضاقت الارض بالجلمدي
واني اميرًا لبني سليم الفت المعامع من مرقدكي
وحامية للثغر يوم الوغا اذا هجم البطل الامجدي

يا ساده فلما سمع بحرون شعر عمرو انقلبت عيناه في ام راسه
وصاح بعمرو صيحة خيل له ان السما انطبقت علي الارض ثم ضرب
راس جواده طيره وخطف عمرو من قبل ان يصل الي الارض
والمارات بني سليم ذلك حملت وفي اوايلها عامر ابن الاشعث
وضايق بحرون حتي يخلص منه عمرو فما كانت الا ساعه حتي
اخذه بحرون اسير فعند ذلك ولت العرب ودخلت الي البلد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)